Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإيطالى . وله فى هذه المقارنة أبحاث عديدة كان يوالى كتابتها بالإيطالية فى جريدة (جورنالى دى تريبولى) التى كانت تصدر فى ليبيا بالإيطالية ، وبالعربية فى جريدة (الرائد) العربية الليبية كذلك . وفى هذه المقارنات كان يحاول أن يعرّف العرب بالأدب الإيطالى ، ويعرّف الإيطاليين بالفكر العربى فى مختلف العصور . وقد نشر بالإيطالية بحثين من هذا القبيل فى مجلة (المشرق- ليفانتى) التى يصدرها مركز العلاقات الإيطالية/العربية فى روما ، أحدهما عام ١٩٦٠ ، وهو مقارنة بين شعر الشابى وشعر ليوباردى ، والثانى عام ١٩٦٣ للمقارنة بين شعر غبريلى دانونتسيو وشعر المتنبى وابن زيدون . وهو فى مقارناته هذه لا يكتفى بالمقارنة الشعرية ، بل يتغلغل فى التحليل الأدبى والنفسى إلى الأعماق ، ليقرب الصورة ويضعها تحت اللمس المباشر. وفى هذا كان الكعبازى بحق « وسيطاً جليلا بين عالمين يبحث أحدهما عن الآخر» ، كما قال فيه أحد أصدقائه من الأدباء الإيطاليين .

والكتاب الوحيد الذى أعرفه بالعربية للكعبازى هو (ألحان عربية على أوتار من الغرب) ، وفيه فصول رائعة من أدب المقارنة ، ومن الترجمات . ولكن أهم فصوله الأول ، بعنوان (بوارق عربية فى فجر الشعر الإيطالى) ، الذى يحاول فيه كعبازى ببراعة ومقدرة أن يثبت تأثر الشعر الإيطالى فى فجر النهضة بالشعر العربى الصقلى (شعر ابن حمديس ، وابن القطاع) وغيرهما . وهو بذلك يخالف اتجاه الإسبانى بلاثيوس ، ولعله أصدق منه حدسًا ، وأقرب إلى الواقع . وقد جاء فى هذا الفصل بترجمات من شعر بتراركا ودانتى لإثبات نظريته الجديرة بالاهتمام .

٦ - خليفة محمد التليسى :

مثلما انقطع محمد إسماعيل فى مصر ، إلى دراسة أدب بيراندللو ، كذلك اهتم التليسى اهتماماً خاصاً بمسرح بيراندللو وأدبه الروائى والقصصى . ومن ذلك ترجمته